

سلسلة فقه القوة 13 | فترة ما بعد أحد: دوريات تأكيد السيادة -

وغزة بنى النضير | حازم أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

ابها الاخوة الاحباب في اعقاب ما وقع للمسلمين في غزوة احد بدأ الذين يتحينون الفرصة اللي الانتقاضي على المسلمين بدأوا  
بتتحركون، سواء دخلنا او خارجنا القائمة، العربية بدأت تراها فرصة - 00:00:00

الجهاد هو كف للظلم وايقاف للعدوان جاء بعض الناس من قبيلتين وزعموا كذبا انهم - 00:00:29

مسلمون وقالوا ان عندنا مسلمين ونحن اسلمنا ونريد منك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترسل معنا من يعلمنا الاسلام لأننا اسلمنا النبي صلى الله عليه وسلم وجد قبيلتين كاملتين فارسل معهم عشرة من الصحابة - 00:01:03

عشرة من الصحابة مش علماء صحابة عشرة من الصحابة يقرؤونهم القرآن يعلموهم الفقه يعلموهم العادات يشرحوا لهم الصورة ماشية ازاي فلما خرجوا الى خارج حدود المدينة ومشوا في بعض الطريق - 00:01:29

وَمِنْهُمْ هُؤُلَاءِ الْعَشْرَةِ إِذَا بَهُمْ يَخْدِعُونَ وَيَنْقَلِبُونَ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَنْفِرُونَ قَبَائِلَ مِنَ الْكَافِرِينَ إِنَّمَا يُقْتَلُهُمْ وَفَعْلًا نَزَّلُوا فَقَاتَلُوا كَمَا  
قَاتَلُوكُمْ لَكُمْ لَيْسُوا مَجْرِدًا مَشَايخٍ أَوْ عُلَمَاءَ دُولَ صَحَابَةَ صَحَابَةٍ وَمِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ يَذَهَّبُونَ لِيَعْلَمُوهُ - 00:01:53

طبعا على تفصيل حدث انهم استعدوا هؤلاء الكافرين عليهم فذهبوا اليهم استسلموا قالوا لهم لا لن نستسلم استسلموا لن نستسلم. بدأ القتال قاتلوا حتى قتلوا منهم بقى ثلاثة فعرضوا عليهم مرة تانية قالوا لهم يا جماعة نحن لا نريد ان نقتلكم - 00:23:02

فاستسلموا كما قلت لكم رفضوا في البداية وقتلواهم ثم بعد ذلك - 00:02:46

عرضوا عليهم مرة ثانية فاستجاب ثلاثة استجاب ثلاثة. أول ما مسکوا الثالثة بدأوا يكتفوا بهم فقاتل الثالث فقتل وبقي اثنان اسرا و كان من قتل ومنهم من بيع يعني كانت مأساة - 00:03:06

كبيرة جدا وهذه المأساة يسمونها بعث الرجيع مأساة كبيرة وخدعة في نفس الشهر وقبل ان تجف الجراح وقعت مأساة اخرى اعنف  
واشد النبي عليه الصلاة والسلام اه يدعو رجالا الى الاسلام الراجل اللي اسمه عامر ابن مالك - 00:03:28

دعاه الى الاسلام اسلم سمع الرجل الرجل وجد الكلام معقول وجميل لكنه لم يسلم تصور في خلفية ذهنه قبيلته وقومه فهو لم يسلم ولكن لم يرفض الاسلام واقتصر على النبي عليه الصلاة والسلام اقتراحه قال له يا رسول الله - 00:04:00

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولكنني أخشى عليهم أهل نجد - 00:04:23

فقال يا رسول الله هم في حمايتي. هم في جواري أنا جار لهم. والجوار امر تعرفه العرب. اذا زعيم قبيلة كهذا الرجل او انسان بهذه الصورة اجار قوما خلاص اصبعوا في جواره وفعلا كتب لهم عهدا بهذا الجوار - 00:04:41

والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل معه سبعين صاحبًا ليذهبوا دعوة إلى نجد ولينشروا الاسلام فيها خرج السبعون وانظروا يا اخوانى  
الى الصحابة والى يعنى الى الى اخلاقهم فى الدعوة. لم يخرجو معهم غذاء - 00:05:00

لم يخرجوا معهم طعام فكانوا ماذا يفعلون في النهار يحتطبون يقطعوا حطب ويعلموها حزمة ويبيعون الحطب للقوافل اللي ماشية

لان القبائل والقوافل محتاجة حطب تشعر عليه النار تطبخ وتناول وتشرب وتعمل آآ يعني اطعمتها - 00:05:23

فيبيعون الحطب وبثمنه يشترون طعاما. يحتطبون بالنهار يشترون طعاما يسيرون الى نجد دعاة وفي الليل يعبدون الله سبحانه وتعالى بالصلوة وبتدارس الفقه والقرآن ما فيش اي مصلحة. يعني خارجين من غير ولا مليم - 00:05:44

ولا قرش ليس معهم مال لكنهم يبتغون وجه الله عز وجل ففضلوا يمشوا حتى وصلوا الى فين حتى وصلوا الى مشارف نجد قالوا طيب نرسل بقى الخطاب اللي معنا الى عامر ابن قصي اللي هو - 00:06:05

قائد قائد مجد وارسلوا به واحدا منهم. قالوا له وصل له هذه الرسالة فاخذ الرسول المرسل واخذ هذه الرسالة وذهب الى عامر ابن الطفيلي وفيها عهد الجوار اللي هو عهد الامان - 00:06:23

فيه عهد الامان فيه تأشيرة الدخول فيه الاذن بالدخول في تصريح الاقامة المعطى لهؤلاء الصحابة من زعيم متبع الرأي متبع القرار فعمرو ابن الطفيلي ما ان امسك بالرسالة لم يقرأها ولم يفتحها مزقها بسيفه - 00:06:43

وطعن المرسل بحرية في ظهره فقتله وهذه غدرة كبيرة حتى في اعراف العرب ولكنه لم يكتفي بهذا وانما وعلى فكرة عامر ابن الطفيلي ده ده قصة كبيرة عمرو بن الطفيلي ده في وفي بس يعني ده في في اه وقعة اخرى - 00:07:05

لما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم للسلام قال له طب يا يا محمد نقسمها بقى انا وانت. انت تبقى رئيس على الناس اهل القرى وانا تسيب لي اهل الصحراء - 00:07:29

او تبقى انت زي بعضه مالك عليهم كلام ما فيش مانع لكن اذا ملكتهم تكتب لي عهدا اني اكون انا الوالي من بعدك عليهم جميا. انا

الملك تعالى نقسمها بينا وبين بعض راجل بيهرز لقى واحد ماشي في في البلد هيبيقى ملك قال له خلاص يا تاخد انت الملك وابقى انا نائب الرئيس - 00:07:42

وامسك بعدك يا اما نقسمها تاخد انت البلاد واحد انا الصحراء يعني برضو شفنا بحاجة ادي عمرو ابن طفيلي يا سيدى آآ لما الرسول عليه الصلاة والسلام قال له انه ليس ملكا انها نبوة دعوة عقيدة. اسلم ادخل عبادة لله طاعة - 00:08:03

فما ان جاءه الرسالة قلت لكم قطعها وقطع وقتل هذا المرسل وبدأ يتوجه الى قبائل نجد يستنفرهم يلا اخرجوا معى سنقاتل هؤلاء السبعين الموجودين الذين ارسله محمد اول طائفة رفضت. قالت لا - 00:08:21

لا نستطيع ان نقاتلهم ومعهم آآ جرين كارد معهم الكارت الاخضر معهم اقامة معهم تصريح معهم آآ تأشيرة معهم عهد معهم عهد معطى لهم من عامر بن مالك الجوار لجوار عامر بن مالك رفضوا - 00:08:42

وقالوا هذا لا يكون الثانيين قالوا احنا معك وخرجوا وقاتلوا السبعين فقتلواهم عن بكرة ابيهم قتلوا سبعين صحابيا اذا كانت غزوة احد بضمها استشهد فيها سبعون صحابيا فسبعين صحابي زيه قتلوا في غدرة واحدة في ساعة واحدة في النهار - 00:09:01

سبعين صحابي قلت لكم مش سبعين شيخ ولا سبعين عالم ولا ناس دخلت سجن ولا معتقل ده اتحصدوا صحابة والصحابة مش اي صحابة الصحابة حفاظ قرآن وعارضون بالفقه رايحين يوصلوا الدعوة لنجد - 00:09:28

رايحين يوصلوا الدعوة لنجد وهم صحابة اذا بهم يستشهدون مأساة. ولذلك يسميهما علماء السير في الكتب مأساة بئر معونة. يسموها مأساة استشهدوا عن اخرهم ما عدا واحد استشهد - 00:09:45

يعني قتل ولكنهم ظنوا انه ميت وكان فيه رقم يعني تسلل دواوه الله سبحانه وتعالى وشاء الله سبحانه وتعالى ان يعيش سنتين حتى استشهد في غزوة الاحزاب بعد ذلك بعد سنتين - 00:10:05

انما سبعون وهو الذي نقل خبر هذه الموقعة. يعني لو لا هذا لوجد سبعون قتلى ولا نعرف من اين الا من طريق المشركين يا الله الى هذه الدرجة الى هذه الدرجة مأساة في نهار يوم واحد يستشهد فيها بعد شهداء في غزوة كبيرة واحد - 00:10:20

شفتم بقى اما قلت لكم ان الناس بدأوا يتحينون الفرصة الى انه انكسار في المسلمين فكان لابد ايه الاخوة لابد واذكروا ما قلت له حضراتكم في الحلقات التي ذكرنا فيها في مقدمة هذه اللقاءات قبل ان ندخل في تفاصيل الغزوات. قلت لكم ان الجهاد ضرورة حياة

- 00:10:43

لکف الظلم لایقاف الظلم لکف بأس الذين کفروا. وكل شوية کمان تنقل الانباء اليه ان قبيلة جديدة تعد لحربه ان قبيلة جديدة تعد الجند للتحرك اليه. ان قبيلة جديدة تحرك العسكر للذهاب اليه - [00:11:07](#)

فبدأ النبي صلی الله عليه وسلم يحرك اعمال عسكرية شوفوا بقى احفزوا كلها ليس فيها قتال کله ما هي الا دوريات تمشي في الصحراءات لتأكيد المنعة والسيطرة واننا لم نعد لم نصل - [00:11:29](#)

كسيرين فرصة اللي عايزينهنا ينهينا واللي ينهينا فكما ذكرت لكم كانت اول اخبار نقلت كانت عن سارية بنی كانت عن بنی اسد. قبيلة اسمها بنی اسد سمع النبي صلی الله عليه وسلم انهم يجهزون العدة - [00:11:48](#)

لحربي فاما فعل حرك اليهم بسرعة كتبية من المؤمنين بقيادة ابی سلمة سیدنا ابو سلمة ده من اجلاء الصحابة وهو من يريد النبي عليه الصلاة والسلام ان يقطع حبال الجاهلية - [00:12:08](#)

ان يقطع حبال الجاهلية مش لان دول من بنی اسد يبقى خلیک انت لا في سبيل الله كما ان قريشا يحاربها من اسلم من قريش في سبيل الله فحرك السرية بقيادة بنی اسد آآ ابو سلمة الاسدي ولانه يعرف يا سلام - [00:12:25](#)

لانه كقائد مش مسألة قتال ده هو عارف قومه. فإذا رأى هذا على الميمنة وهذا على الميسرة يعرف اذا كيف ستكون كيف ستكون خطتهم؟ واذا رأى هذا مقبلا او هذا غالبا يعرف كيف يفكرون. ادی - [00:12:46](#)

هو مش باعت قائد والسلام مش رابح احارب بنی اسد ابعت لهم خالد ابن الولید ما كانش اسلم لكن ابعت لهم يعني علي این ابی طالب او اي قائد؟ لا يرسل من - [00:13:06](#)

يعرفهم فارسل ابو سلمة الاسدي قائدا لهذه السارية فمشی ابو سلمة بمن معه من الصحابة سراعا حتى وصل بفتحة الى ديار بنی اسد فخاف تبقي فترة يقولها كانه يقولها خلاص تأكدتم؟ مش انتم اللي هتتجوا لنا دا نحن ثبت لكم انه لا يزال - [00:13:16](#)

قالوا هناك لنا استقرار ومنعة واننا من اراد ان يحاربنا ها نحن هؤلاء لهم ديار لا حرق لهم شجر لا قطع لهم نخل جلس في دياره دخل لا في الشوارع يومين حتى قامت الدورية بدورها عاد الى بلده وترك لهم بلدتهم - [00:13:46](#)

شایف الفرق بين الاسلام وبين الاسلام الواقعه الثانية كما قلت كانت هذيل. نفس الموضوع كان عندهم خالد بن سفيان هذا كان رجل فظيع سمعوا انه يقلب القبائل ليجمع علي حرب المسلمين - [00:14:12](#)

فارسل اليه النبي صلی الله عليه وسلم بنفس الطريقة دوريه السيادة دي. دوريه تأكيد المنعة فذهبت اليهم تفرقوا ولكن خالد بن هذيل آآ خالد بن سفيان هذا هو الذي اراد ان يحارب فقتل - [00:14:30](#)

والباقيون فروا ومكث النبي صلی الله عليه وسلم في هذه مكث الصحابة في هذه المنطقة بعض الايام تأكيدا لسيادة ثم عادوا الواقعه الثالثة نفس المسألة انا اقولها بسرعة لانها تقربيا تکاد تكون نفس السورة دوريات وتأكيد المنعة. ان احنا مش خايفين جوة ديارنا وبنی اسد يقولوا لنا هنهاجمكم - [00:14:47](#)

اذيل يقولوا لنا المسألة الثالثة كانت نجد سمع النبي صلی الله عليه وسلم انه يحاولون ان يقلبوا القبائل لحربي فخرج بنفسه صلی الله عليه وسلم في هذه الغزوة واسرع بسرعة - [00:15:12](#)

يکمن الليل ويمضي يکمن في النهار ويمضي في الليل حتى باغت اهل نجد ففروا الى رؤوس الجبال وجلس فترة ايضا مش فترة صغيرة بقى مكث اکثر من اربعة عشر يوما تقربيا. وقبائل انا لو بس لو كان عندي وقت - [00:15:34](#)

بالاسم يقول لك قبيلة کذا وقبيلة کذا فضل وهو واقف يرسل سرية هنا وسرية هنا تؤمن المنطقة حتى اذا تأکد الناس ان المسلمين ليسوا مش بقى شوية تجيب لي تقتل لي عشرة في بعث الرجيع وتقتل لي سبعين في بئر معونة - [00:15:56](#)

ونجد تفك تغزواني وهذيل وبنی اسد وانا ملطشة بقى لأن ده هو يريد ان يقول لهم بل انا يقظ لكل هذا فلما تأکد عاد مرة اخرى الى بلده ومن اروع ما يروى عن هذه الغزوة - [00:16:15](#)

انا قلت لكم ما كانش عندهم اكل فكانوا بیحتحطوا ویبیعوا حطب عشان يعرفوا يروحوا يدعوا ولا يقاتلوا في الغزوة دي ذابت نعالهم النعل داب فكانوا يقطعون شيئا من الملابس يلفونه كالخرقة على اقدامهم - [00:16:33](#)

كالخرقة على اقدامهم يعني ماشيين لا من غير احذية ولا طعام وانما ينصرن الله ورسوله ادي الناس انما يعني لازم نحط كل انسان في قدره الحقيقة ولذلك انتصروا ثم جاءت الواقعة الرابعة او الخامسة بدر - 00:16:54

الثانية لانه قائد جيش المشركين لما اراد ان في احد وهو ماشي بعد ما خلص غزوة احد عجبه بقى انه قتل من الصحابة ناس فقال لهم معادنا السنة الجاية عند ماء بدر مش هنسبكم - 00:17:16

النبي عليه الصلاة والسلام قال اجيبيوه قولوا نعم. فقالوا نعم هذا بيننا وبينكم موعد فلما جاءت بدر الثانية معاد بدر الثانية دي خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جنده - 00:17:39

ايضا في دورية تأكيد المنعة وذهب الى ماء بدر مبكرا وفرش قواته واستعد فقاد جيش المشركين اللي هو المفروض طالع من احد منتصر لما رأى ذلك قال لاصحابه قال والله اني ارى ان هذا العام ليس مناسبا للقتال وانما يناسبكم عام الظروف هو افضل واني راجع فارجعون - 00:17:57

وراح راجع ورجعت قريش وما حصلش قتال. خلي بالك ان فيبني اسد في هذيل في نجد في قريش ها ها كل ده ما بيحصلش قتال الناس متهدية المسلمين يفرضون مناعتهم ولا يخربون دارا ولا يقطعون نخلا ولا يحرقون شجرا ولا يأسرون - 00:18:20

امرأة ولا يأسرون رجلا ولا يذلون احدا وانما كل ما في الامر كف الظلم عنا. ما تجوش ما تفكروش كل شوية تقدن نسمع ان ناس بيعمموا لنا كل ما في الامر كفوا عنا. توقفوا عن العداون علينا او قفوا ظلمنا. ادي - 00:18:47

قضية الاسلام في الكون يا اخواننا. قضية الاسلام في الكون انه يظلم باستمرار. وانه يريد ان يوقف هذا الظلم. لكن هو لا ثم جاءت الواقعه الاخيرة التي اشير اليها بنفس هذه الصورة وهي واقعه تسمى ايضا دومة الجندي - 00:19:07

ودومة الجندي فين بقى بعيد في اقصى شمال الجزيرة العربية قرب الشام وعندها قوم قبائل كلهم بيشتغلوا قطاع طريق كلهم كلهم قطاع طريق زيبني غفار قطاع طريق رايحين بقالة للشام تأتي قبائل قطاع الطريق تقطع الطريق وتأخذ او تدفعوا لها - 00:19:30

تصور بقى حتى قطاع الطريق دول جلسوا وتفكرروا وقالوا اخطر شيء علينا هذا النظام الذي نشأ في المدينة. يوشك ان يحرمنا من موارد رزقنا بقطع الطريق على القوافل. فما رأيكم لو جمعنا انفسنا وحاربناهم حرب رجل واحد فابدناهم وعدنا - 00:19:59

مرة اخرى الى يعني حتى الحرامية حتى اللص عايز يحارب المسلمين علشان هيمنعوا اللصوصية. فلما جاءت غزوة دومة الجندي بهذه الصورة حتى هذه القبائل تزيد ان تحارب المسلمين تحرك النبي صلى الله عليه وسلم سريعا جدا - 00:20:19

جدا يمكن طوال النهار حتى لا يرى ويمضي طوال الليل. حتى وصل الى هناك فباغت القبائل فجأة التي تعد العدة لغزو المسلمين فتفرقوا وفروا ولم يواجهوه ايضا. لأنهم اصلا ده قطاع طريق حرامية - 00:20:41

فروا جميعا فبقي هناك. وظل في دورياته يقطع الصحراء شرقا وغربا ويلف في المنطقة حتى استقر انهم لا يستطيعون ان معقوله؟ فعاد النبي صلى الله عليه وسلم وبهذه ولذلك يا اخوانا حينما اقول لكم الفترة من احد الى الاحزاب اقول لكم دي كانت - 00:21:02

كلها فترة الدوريات العسكرية لتأكيد منعة المسلمين. الاثار مش انا انكسر في احد يتقلب علي الشرق والغرب لأنكسر في احد فيظنون ظنا فاؤك خلاص واضح بيقى هذا هو الجانب الخارجي - 00:21:22

لكن ده الجانب السهل الجانب الصعب يا اخوة كان المقص المشهور فاكرين المقص اللي قلت لكم عليه؟ مقص داخلي. اليهود والمنافقين المقص فرعين المقص اللي ماشيين يقطعوا في الامة الاسلامية. اليهود والمنافقين من داخله - 00:21:44

عاد النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد ونحن الان نرى غزوة بنى النضير ونقف عند غزوة بنى النضير رجح فاذا باليهود للطائفة الثانية. انا حكت لكم على الطائفة الاولى - 00:22:07

الطائفة الاولى اللي هي مين اللي هي بنى قينقاع الذين كشفوا سوء المرأة وقتلوا الرجل. الطائفة الثانية دي بقى حصل خلوني ادخل في الاحداث مباشرة الرجل الوحيد الذي فر من مأساة الرجيع - 00:22:27

اللي قتلوا جمیعاً وبقی واحد بس رجع فوجد اثنین من الكافرین من من الكلبیین فقال هذه فرصة اخذ ثأری من اهم دول اللي عملوا فيا کده فقتلهم شف بقی بقول لك قاتلین سبعین هنا وعشرة هنا وهو قتل اثنین دول اللي مین اللي قتلوه - 00:22:50  
لكن اذا بهذین الرجلین کان معههما عهد من النبي عليه الصلاة والسلام عهد وامان والرجل لا يعرف فانظر الى وفاء المسلمين مش 00:23:14  
الرسول عليه الصلاة تمانین کویس لـ انهما يعني هدفع الدية - 00:23:38  
دية لانه ده قتل خطأ وهذا الرجل ما کان يعلم فذهب الى يهود ذهب الى بيت يهود بني النضیر يقول لهم والله انا عندي دية كل دية  
منهم میت جمل وانا اجیب متین جمل متین - 00:23:54  
اعینونی لو عندکم يعني وده كانت المعاهدة التي بين المسلمين واليهود تلزمهم بذلك فقالوا له نعم نفعل يا ابا القاسم حاضر نساعدك  
وبدأوا كل واحد هیجیبوا کوبایة شای هیجیبوا تھیہ هیعملوا حاجة - 00:24:12  
يتفرقون یسیبوا في القعدة وهو في بیتهم ويدخلون الى الداخل فلما دخلوا الى الداخل خلا بعضهم الى بعض قالوا لن تجدوا فرصة  
احسن من هذه الرجل عندکم ويجلس هنا لو ان واحد - 00:24:33  
فوق الجدار الذي يجلس تحته فرمى عليه هذه الحجر لنزلت عليه ودششت راسه وخلصنا منه ويبقى خلصنا ولا من شاف ولا من  
دری ولا شيء فقال واحد منهم وانا قلت لكم انهم یعرفون ابناءهم. قال لهم واحد منهم والله لان فعلتم هذا لینبأنه الله به  
قالوا له اسکت انت ليه؟ لانه في انبیاء کانت بتموت في انبیاءاتها قد تقتل. يعني المسألة مش ممنوعة. قالوا له اسکت ینبئه بقی ما  
ینبئش واحنا نقتله وشرعوا في تنفیذ هذا الامر - 00:25:03  
ونزل الوھی على النبي صلی الله علیه وسلم من فوره فهو بين اصحابه من غير ما یتكلم ولا کلمة فوجئوا به قام من بينهم واتجه الى  
الباب ومضی وعاد الى هناك - 00:25:19  
فمن كان معه من الصحابة الله ایه اللي حصل؟ اسرعوا وراءه ذهبو ما الذي حدث؟ فاخبرهم بالخبر. بنوا النظیر اعدوا العدة لقتل  
النبي صلی الله علیه وسلم. الذي هو من - 00:25:32  
رئيس الدولة التي یعيشون فيها ده هو بينهم وبينه معاهدة انه هو قائد الدولة وانهم یعيشون معه وانهم امناء عليه يعني جريمة  
خیانة عظمی جريمة خیانة عظمی جريمة مؤامرة على قتل رئيس الدولة - 00:25:46  
المسألة ليست بسيطة فارسل اليهم النبي صلی الله علیه وسلم مع ذلك بامر يعتبر والله بسيط جدا. قال لا تساكتوني في هذه المدينة.  
بس في المدينة وده کلام ده ده المفروض يتقتلوا - 00:26:06  
على هذه المؤامرة ده شروع في قتل رئيس الدولة ومؤامرة لقلب نظام الحكم وكذا وكذا ولكنه وجد انها مؤامرة شروع  
بالمؤامرة وانه لن تقع واقعة مادية وان الامر هو وحي من السماء - 00:26:28  
ولا یقام عليه دلیل فکل ما في الامر لا تساكتوني ولو ان حتى لا یقال لكم لقد ظلمتم او کذا لان بني النضیر رأوا في هذا تجاوزا  
کانوا قالوا له ایه احنا عملنا ایه - 00:26:51  
نحن لم نفعل شيئاً وانما ما الذي فعله بنو النظیر؟ قالوا نعم نخرج عارفين هم عملوا ایه نعم نخرج لكن شف كل ده مین اللي بیعمله؟  
اليهود. قالوا نعم نخرج خلاص. هنا ظهرت الفرع الثانية من المقص. ده کل ده یهود لكن هنا لـ ما - 00:27:09  
اظهر الفرعة الثانية من المقص قم ظهر مین ابن السلول عبدالله ابن ابی ابن السلول فاکرینه کل شویة یطلع لنا ده في الطابور  
الخامس الكامن تحت الجلد اللي کان من داخل وقد قلت لكم يا اخوة واکررها بدل المرة عشرة - 00:27:31  
المنافقون بدأوا بقول الله عز وجل ومن حولکم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم لا تعلمهم بدأوا  
بكلمة ان احنا ما نعرفهمش وانتهوا نتیجة هذه الغزویات بانهم معروفون بالواحد - 00:27:53  
لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام ابأ حذیفة ابن الیمان باسمائهم واحد واحد قبل ان یموت المسافة ما بین لا تعلمهم وبين  
معلومیتهم دول هي هذه الغزویات والواقع. کشفت ولیعلم ایه - 00:28:17

ليعلم الذين امنوا ويعلم المنافقين اللي نافقوا يتعرفوا يكتشفوا عبدالله بن ابي بعث لهم انتم رايحين فين؟ هتخرجوا ب صحيح لا تخرجوا انا معكم ساتي اليكم في حصونكم ومعي الفين مقاتل وسنقاتل معكم محمدا الفين مقاتل من قومي وانا عبدالله بن ابي بن سلول اللي كان - 00:28:34

على المدينة بقول لك هجيب لك الفين مقاتل ومش انا بس ان عندي خبرا من غطفان عاهدتني انها ستناصركم. صحيح؟ قالوا له طبعا. وغطفان دي كانت كثيرة العدد لدرجة ان في غزوة الاحزاب جاية - 00:29:05

ست الاف واحد غطفان ستة الاف غطفان. فقال لهم انا بالفين وغطفان ستائي وبني قريظة ايضا اليهود اللي موجودين داخل المدينة. يبقى انتم يا بنى زائد بنى قريظة زائد غطفان زائد الفين من عندي تخرجوا ازاي؟ اوعوا تخرجوا - 00:29:20

واصبت الواقعه بين اليهود والمنافقين وبعد ان قالوا نعم نخرج واستجابوا ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له لن نرحل من ديارنا افعل ما بدا لك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله - 00:29:39

اكبر تكبيرة وانطلق بالمسلمين الى هناك انطلق بالمسلمين الى هناك فحاصر حصون بنى النضير يبصوا لمين؟ انهم يلاقوا عبدالله ابن ابي بن سلول طب يبصوا شمال يلاقوا غطفان طب ما شفتوش بنى قريظة كانت هنا - 00:29:55

طب فين الناس اللي قالوا لنا حاجة ما شفتوش حد من الجماعة اللي كان صوتهم عالي من شوية ما فيش حد معنا يا اخواننا كله خلص ولذلك ضرب الله لهم مثلا مهينا - 00:30:22

يا سلام علاء علاء سخرية الله سبحانه وتعالى من عبدالله بن ابي بن سلول وغطفانه قال لهم عارفين دول كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين - 00:30:38

عليهم ما فيش فوجي بنو النضير وانا على فكرة غزوة بنى النضير نزلت فيها سورة الحشر تقول هذا تقول فيها بوضوح كمثل الذين من قبلهم قربا ذاقوا بالامر لهم عذاب - 00:30:56

اليم الله سبحانه وتعالى يذكر في سورة الحشر يقول الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب معكم ولا نطير فيكم احدا ابدا. وان قاتلتم لننصرنكم والله يعلم انهم لكانبون. لان اخرجوا لا يخرجون - 00:31:14

معه. ولئن قتلوا لا ينصرنهم. ولئن نصروهم ليولن الادبار. ثم لا ينصرون فهذا الذي حدث فوجي بنو النضير بان احدا ليس معهم فارسلوا بسرعة قالوا يا محمد ننزل على حكمك - 00:31:36

خلاص ما هو ما فيش وفعلا نزلوا على حكمه فارسل سرية بقيادة اه ده انا نسيت اقول لكم حاجة مهمة جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجدتهم في الحصار على فكرة الحصار ده يبقى صعب جدا على المسلمين. ليس عندهم طعام بقول لك كانوا بيحططوا بالنهار ويستغلوا - 00:31:57

بالليل علشان يعرفوا يأكلوا في الغزوات ليس عندهم ملابس كانت نعالهم مزقت وبيحطوا قماش فلما يروحوا ويحيطوا بحصون بنى النضير وبني النضير قاعدين جوة في الحصن عندهم نخل مليان بلح - 00:32:25

وعندهم طعام وعندتهم ابار فيها ماء خلية متحاصرين شهور فالنبي عليه الصلاة والسلام حتى يشعرون بالرعب ماذا فعل؟ بدأ يقطع النخل ففزعوا بدأ يقطع النخل القوة الاقتصادية بتاعتهم وهذا الكلام وقف عنده العلماء طويلا. طب وهو الاسلام؟ الاسلام مش بيمعن التخريب - 00:32:43

قالوا نعم الاسلام يمنع التخريب الا اذا اخذت هذه المؤن سبليا للحرب زي ايه؟ زي جهاز التموين العسكري سبحان الله حاليا. جهاز المؤن العسكرية. فلو انك ذهبت وضربت مخازن العدو التي - 00:33:11

يحفظ فيها طعامه حتى تضعف الجندي هذا الكلام جائز. انما ما تروحش تضرب مخازن الطعام المدني فاهمين؟ شفتم الصورة؟ شفتم قانون الحرب الحديثة لم يأت بجديد قانون الحرب الحديثة لم يأت بجديد وانما هذا الكلام علمنا ايه هذا الدين العظيم. وعلمنا ايه النبي صلى الله عليه وسلم انه ينهى - 00:33:31

لا تقطعن شجرا ولا تحرقن نخلا ولا تفعلن كذا وكذا. لكن اذا اخذت هذه المؤن مو انا العسكرية ومخازن عسكرية للحصار

ولضرب المسلمين حينئذ انت تضربها لا للتخريب ولكن يتضرب مخازن - 00:33:56

للمؤمن العسكريه. انظر الى الروعة. الاسلام الذي يحرم هو نفسه الذي يقول لو تحول هذا الى معونة على الظلم وعلى الحرب بالنسبة للمشركين يجوز لك ان تضرره لانه صار سلاحا عسكريا سلاح التموين العسكري. واضحة الصورة دي؟ واضحة ومقدمة في اي لبس فيها في منتهي الوضوح. ولذلك قال - 00:34:16

الله عز وجل في سورة الحشر ايضا وعلى فكرة غزوة بنى النضير هي غزوة هي سورة الحشر قال ما قطعتم من لينة يعني من ثمرة بلحة منجاشية برتقالية من فوق الاشجار قطعتم ملينا او تركتموها قائمة على اصولها في شجرتها فباذن الله - 00:34:41  
ليخزي الفاسقين ليه؟ لأنها اتخذت وسيلة. فلما شرع في قطع قليل وحرق قليل خشي. يبقى اذا فرار عبدالله بن ابي فرار غطfan فرار بنى قريظة بده البدء في هذا جعل بنى النضير يخافون وقالوا له تحت امر - 00:35:05  
احنا ننزل على حكمك فارسل اليهم الحرس وكتفهم ثم اراد بعد ذلك ان يتخذ معهم قرارا فقرر ان شف بقى والله يا اخوانا انظروا الى 00:35:27 كلام المبعوث هنا كلام

يعني بعد هذا كله في الحقيقة تنظر فعلا الى كرم الاسلام البالغ حقيقة ماذا فعل قال لهم طب اخرجوا لكم اخر جوا خلاص لن يفعل معهم شيئا ابدا لا قتل احدا - 00:35:42

ابلكم شيلوا زي ما انتم عايزين - 00:35:58

وكل ما شاءوا حتى ان بعضهم اخذ جذوع النخل ليقيم بها خيامه معه - 00:36:23

اجروا كل ما تمكنا من حمله على ستمائه بغير ستميت جمل وجمعوا كل ما استطاعوا وحملوا هذا ومضوا ولم يمضوا ياخوا اه مش مشيو وخلاص لاده انتو هتشوفو انو باين نضيف دول مشيو وبداؤ يقلبون على الاسلام من جديد - 00:36:42

فنزلت في هذا سورة الحشر والحقيقة ان سورة الحشر رائعة في انكم اذا رجعتم اليها. لكن انا اترك سورة الحشر شوية علشان اقول لكم على نقطتين في منتهى الامامية اول مفاجأة ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:37:02

قال وما افاء الله على رسوله من اهل القرى يعني الغنائم الزرع غنائم الفلاحة شجر وكده يسمىها غنائم اهل القرى  
فأذنته ام تأخذنها بحدب مارختوش اخراجها مارختوش مخاراتهم مخدتهموا الله اذن لهم فهم ضمها موحاما -

00:37:41

افضل من الانصار اه احنا مش فاهمين ده احنا انتم نسيتم الزاهر - 00:38:06  
منذ الهجرة اول ما هاجروا المهاجرين قالوا ايه الانصار قالوا لهم خدوا نص النخل بتاعنا خدوا نصف اموالنا خدوا نصف زوجاتنا  
لنكوص نحن وانتم سوء فالمهاجرين: افضوا لک: كانت الفتة دع، كلها عن المهاجرين - 00:38:22

على ميزانية الانصار لانهم اتفقوا ايه ؟ ان المهاجرين هم اللي يروحوا يشتغلوا ويرورو ويقلعوا ويحصدوا ويعملوا والانصار ياخدوا نص نصف الثمرة والمهاجرين ياخدوا نصف الثمرة. فكانت عبء على الانصار فاراد النبي ان يعطي المهاجرين لا تفضيلا لهم ولكن ليرفع

وبالتالي كانه اعطى الفريقين لازم تخلوا بالكم يا اخوانا ما هو السبب؟ آا ايها الاخوة ايضا ربما يعني لا يكون عندنا الان من الوقت بعد ذلك لكن اقرأوا سورة الحشر لو سمحتم وارجعوا الى ما فعله الله سبحانه وتعالى ما علق الله سبحانه وتعالى به على سورة على غزوة بنى النضير - 00:39:12

من انه قدف الرعب ومن انه حينما ذكر الغنائم اهي للمهاجرين ام الانصار؟ ذكر كل فريق بقيمه. قال فقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون - [00:39:36](#)

ثم ذكر الانصار والذين تبوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني شح آآ فقر شديد. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فلما ذكر ان الواقع - [00:39:56](#)

الاقتصادي ناس جعانيين وناس الجعانيين دول عبئهم عليهم صرت بهذا مهينا ان تعلم ان تقسيم الغنائم بهذه الصورة للمهاجرين هو حل للمشكلة الاقتصادية التي كانت موجودة في المدينة. كم كنت اتمنى في الحقيقة ان تكون عندي فرصة ان - [00:40:16](#)

على سورة الحشر ولكن حسبي اني لفتكلكم اليها وادرسوها واقرأوا فيها قول الله تعالى في فقه الغنائم كي لا تكون دولة بين الاغنياء منكم ان الغنائم ليست ليزيد الغني غنا والفقير فقرا. وسبحان الله يا اخوة تمضي حوالي عشر سنوات - [00:40:36](#)

ثم تحدث خناقة كبيرة واستغفر الله من لفظ خناقة لكن تحدث مناقشة كبيرة بين سيدنا عمر بن الخطاب وبين فريق من الصحابة منهم بلال ابن عن الغنائم المتمثلة في الاشجار والنخل ونعمل فيها ايه وكده ويستعين عمر بهذه الواقعه ان الغنائم التي - [00:40:57](#)

من اهل القرى متمثلة في ارض زراعية وفي نخل وفي آآ شجر لها حكم خاص وتمضي عشرين وتلاته سنين سنة وتدأ تحاتي الكبيرة ويبدا فقه الخراج وان البلاد المفتوحة تظل اهلها يعملون فيها وخارجها بيت مال المسلمين - [00:41:17](#)

سياسة اقتصادية للدولة الاسلامية كلها من خلال غزوةبني النضير. كم كنت اتمنى ان يكون عندي مساحة لهذا؟ ولكن حتى الاخوة اللي حضروا معنا كلام عن سياسة المال في الاسلام يعرفون ان فقه الخراج نشا ونبت من غزوة النضير. اما قلت لكم - [00:41:37](#)

ان الغزوات اقترنت بالاحكام الشرعية وهذا امر سقف له وقفه بعد غزوة الاحزاب ان شاء الله التي ستكون موضوعنا في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعني وياكم بما يعلمنا برحمتك يا ارحم - [00:41:57](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:12](#)